

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢٢ كانون أول ش و٤ كانون ثاني غ سنة ١٩٠٤

بيروت يوم الاثنين في ١٦ شوال سنة ١٣٢١

فهرست

ماجريات السياسة. اللغات الشرقية في أوروبا. النقد والنظر في مدنية البشر. مطالعة الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. أخبار الجهات: حلب. مصر. مراسلات: دمشق. الناصره. مرجعيون. فوائد طبية. أخبار متفرقة. إعلانات.

ماجريات السياسة

لدينا رسالتان مهمتان من المغرب الأقصى الأولي في أسباب الثورة الحاضرة وما آل إليه أمر الثائر والوقائع التي حصلت بينه وبين الجنود المراكشية إلى أن رجع المولى عبد العزيز إلى فاس فجهز ابن عمه السيد محمد المراني بعدة طوابير من مشاة وفرسان ووجهه نحو القائم الذي قهرهم المرة بعد المرة ثم وجه المولى عليه جيشاً آخر بقيادة أخي المراني المذكور فقاتله القائم قتالاً شديداً وشنت شمله وشمل رجاله واستولى على ذخائرهم وخيامهم وخیلهم وبغالهم ومدافعهم وفرّ منهم من فر طلباً للنجاة ودخلوا فاساً حفاة عراة حتى ظن الناس أن القائم يدخل فاساً على الأثر وإذا به رجع إلى تازة والحاصل أن حالة البلاد في تفهقر وتطوان محصورة من جهة البر. ومما زاد في الطين بلة وقوف الأسباب وتعطل التجارة بسبب عدم انطلاق العملة المغربية فإن الصيارفة والبنك لا يقبلونها فنسأل الله تعالى أن يجعل للبلاد من هذا الضيق مخرجاً. هذه زبدة الرسالة الأولى أما الثانية فهذا نصها:

أخبار البلاد لم تزل في تضارب واختلاف. والظاهر منها ان السياسة قد تحولت من إنكليزية إلى فرنسوية. وليس معناها أن فرنسا عازمة على بسط الحماية على المغرب كما أشاعه بعض الناس وطننت به جرائد أوروبا وكلن المغرب مجتهد ليظهر إلى فرنسا المودة علها تعينه على سحق القائم لقربه من بلادها لأن المغرب مرتاب في المؤونة والذخيرة والأموال التي بين يدي القائم فإن لم تكن فرنسوية فمن أين هي وإن لم تكن فرنسا من ورائه فمن وبناءً على هذا فقد أبعث المولى جميع أحبائه الإنكليز ومن له يد معهم وعزل وزيره الأكبر المنهبي وعين في موقع هذا وأولئك من ينتمي إلى فرنسا أما القرض المالي الذي تود الحكومة المراكشية عقده فلم يتيسر وجوده بعد والحاصل أن الأحوال لم تزل بين يدي الانقلاب وأما القائم فما زال في عرينه وقد اشتد عضده أكثر وتقربت إليه القبائل واشتهر اسمه ولا بد أن يظهر بمظهر جديد يكون منه هولاً عظيماً. هـ

الحالة بين روسية واليابان لا تزال على ما يعهدها القراء وتقول روتر: إن اشتداد الأزمة بين هاتين الدولتين يجعل الناس يهتمون اهتماماً شديداً بفصح المسالك التي يرجح أن تسلكها الدول عند نشوب الحرب. أما الوزراء البريطانيون فلا يصرحون بشيء ولكن المستفاد من أخبار باريز وبرلين أن ما يقال في هاتين العاصمتين يدل على أن بريطانيا لا تبقى في بعض الأحوال واقفة وقفة المشاهد للحرب ولاسيما

إذا انتصرت دولة ثالثة لروسيا. وليس من العبث في هذا الباب أن نذكر مفاد التلغرافات الواردة من بكين فإنها تصرح بأن الصين عازمة على التزام الحياد إذا أمكنها ولكن روسيا ستبذل الجهد في جرّها إلى ساحات القتال. ويذكرون أن الموسيو لاسار سفير روسيا اليابان قد قال مرة: «إننا نجرّ الصينيين بأذناهم حتى يعضوننا» فلذلك يتساءلون عما إذا كان تداخل الصين يدفع فرنسا إلى نصره روسيا وينشأ حينئذٍ عن تداخلها أن بريطانيا تضطر إلى تعضيد اليابان. هـ

وتلح بعض الجرائد الإنكليزية على حكومتها بامتشاق الحسام بلا تردد لمساعدة اليابان حالما تنشب نيران الحرب ولكن الغالبية تنصح بوجود الهدوء ومزيد التبصر.

وعلمت شركة روتر من بكين أن معتمد روسيا قد أبلغ نظارة الخارجية أنه لا يستطيع أن يتخذ تدابير أخرى للجلاء عن منشوريا. وأن روسية قد أوصلت إحدى الشركات بتوريد مليون ليرة من الدقيق وأوصلت غيرها بتوريد مليون ونصف تسلم في سان فرانسيسكو في أواخر هذا الشهر. وقد توالى الإشاعة في بورتسموث بأن إنكلترا ستعزز أسطولها في الشرق الأقصى وأن وزارتها البحرية قد أمرت الاحتياطي البحري بأن يخبروها عن عناوينهم البرقية لترسل إليهم أوامر الطلب وقد أصدرت مثل هذا الأمر قبل حرب الترנסفال.

وبالجملة فإن من تتبع رواة الإنكليز وما يذيعونه من الأخبار عن المشاكل القائمة بين روسية

واليابان يترأى له أن الحر بواقعة بينهما لا محالة لكن كثيراً من النوادي السياسية لا تزال جانحة إلى إمكان إنهاء المشاكل بدون حرب ولا قتال لأن الحرب إذا اتقدت نيرانها لا تنحصر بين الدولتين المتقاتلتين بل تتناول كلاً من فرنسا وإنكلترا للتين تبذلان الجهد في إطفاء جذوة المشاكل بالتيهي أحسن. يؤيد ها ما ورد من أخبار بطرسبرج من أن الصحف الروسية ساخطة سخطاً شديداً على الصحافة البريطانية التي تثير بخطتها من الضغينة والبغضاء أكثر مما تبديه روسيا ضد اليابان. على أن الأندية السياسية الروسية لا تزال تتفاعل خيراً وتؤمل حلاً سلمياً.

والقول الفضل في المسألة هو جواب روسية على مطالب اليابان فإن أجابت بالقبول فقد انقضت المشاكل وإلا فلا كلام إلا للحسام- وهو أصدق أنباء من الكتب- وهذه هي مطالب اليابان على ما روته جريدة «المورنن بوست» الإنكليزية:

أولاً- إن اليابان لا يمكنها أن تسمح بوقوع كوريا أو جانب منها في قبضة دولة أجنبية ولاسيما في قبضة روسيا لأسباب منها تأمين اليابان واعتبارات سياسية غيرها ومنها تقدم المصالح اليابانية في الصناعة والتجارة على مصالح سائر الدول ولقد وافقت إنكلترا على ذلك كله في المعاهدة التي عقدت بين الدولتين

ثانياً- إن اليابان لا يمكنها أن تسمح لروسيا باحتلال منشوريا احتلالاً دائماً لعدة أسباب الأول أن اليابان يجب عليها أن تحمي حقوقها

الشرعية والحيوية في كوريا فلا يمكن اليابان بالنظر لمسألة كوريا أن تسمح بالاحتلال الدائم لمنشوريا. والثاني أن الضرورة تقضي على اليابان أن تجتنب التهديدات المحفوفة بالإخطار من الإغارة على البلاد اليابانية والثالث أن لليابان في منشوريا حقوقاً معترف بها في المعاهدات ومصالح يجب عليها أن تحميها وزد على ما تقدم أنه يجب النظر إلى موقع منشوريا الجغرافي بالنسبة إلى خليج بنشلي وبكي وتين تسن. والرابع أنه يجب إبقاء الباب المفتوح للتجارة وإقامة المساواة بين الجميع فإذا احتلت روسيا منشوريا أصبحت تلك المبادئ مهددة محفوفة بالمخاطر. والخامس أن اليابان تبغي المحافظة على استقلال الإمبراطورية الصينية. والسادس أن نفوذ اليابان يسقط في عيون الصينيين إذا تركت روسيا تفعل ما تشاء بالقسر عن العهود التي سبقت في شأن الصين.

تلك هي المطالب اليابانية التي لم تجب روسية حتى الآن على شيء منها ولا نظنها بقبالة لها كلها والمستقبل يكشف القناع.

أفادت أخبار باريز البرقية أن مجلس الشيوخ الفرنسي قد وافق على ميزانية نظارة الخارجية. وفي أثناء الجلسة أظن الموسيو دلكاسه وزير الخارجية في الكلام على المحالفة الروسية الفرنسية المبنية على القوة الحربية عند الدولتين. ثم صرح بأن فرنسا تريد أن تضمن استقلال مراكش وأفصح عن سروره بعقد معاهدة التحكيم بين فرنسا وإيطاليا وبينها وبين إنكلترا. وتطرق إلى حالة الشرق الأقصى فأكد أنه لا يرى شيئاً من مجرى الحوادث يؤيد الأخبار المقلقة التي تداع عن كوريا.

وفي خبر أخير أن الوزير قد تبادل وسفير إيطاليا في باريز على معاهدة التحكيم المبرمة بين الدولتين الفرنسية والإيطالية.

مباحث علمية أدبية

اللغات الشرقية

في أوربا

لا مشاحة في أن عقلاء الأوربيين على اختلاف أجناسهم وتباين لغاتهم ينظرون اليوم إلى الإسلام بغير المعين التي كانوا ينظرون إليها بها من مدة لا تتجاوز نصف قرن وما ذلك إلا لتعلمهم اللغة العربية ووقوفهم على حقيقة الدين الإسلامي من كتبه المعتمدة حتى أنه لم يمض عليهم زمنٌ إلا ونبذوا تلك الأقاويل والترهات التي اخترعها المخترعون من قبل ومثلوا بها الإسلام تمثيلاً لا يجتمع مع المدنية في حال من الأحوال أبداً. وقد فات أولئك البسطاء أن الحقيقة نورٌ لا تلبث أن تخترق حجب الظلمات وتظهر كالشمس في رابعة النهار.

تهافت عقلاء القوم على لغتنا الشريفة ولا تهافت الجياع على القصاع فنبغ بينهما أناسٌ أخذوا يسعون في نشرها وتعميمها قولاً وعملاً. يطبعون في كل عام ألوفاً من مؤلفات أسلافنا النادرة في فنون شتى فتروج رواجاً عجيبياً وتباع بأثمان باهظة جداً. ولكما انتشرت هاته المؤلفات المفيدة واستنار فكر القوم بها تحببوا إلى الإسلام وتقرّبوا من لغته بل أيقنوا أنه والعلم صنوان متلازمان لا يفترقان بوجه من الوجوه وهي لعمرى مزيلة جلييلة اختصها المولى سبحانه بالدين الإسلامي المبين.

ومن القائمين بنشر العربية المستشرق الشهير الأستاذ إدوارد براون أستاذ هاته اللغة في كلية كمبردج بإنكلترا. وقد ألمعنا فيما سلف إلى الخطبة التي ألقاها أخيراً على هيئة الجمعية الشرقية الملوكية المؤسسة في لندرا سنة ١٨٢٣ والتي رئيس شرفها الآن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا ورئيسها العالم رئيس الجمعية العلمية البريطانية. ألقاها على مسمع من كبار رجال الإنكليز وكثير من العلماء المستشرقين فأعجب الكلُّ بها وبما تضمنته من الحقائق الراهنة وتسفيه رأي القائلين بنشر اللغة العامية مكان الفصحى وإليك

ترجمتها بتصريف يسير نقلاً عن المؤيد الأغر قال الخطيب:

«إن مقصدي الوحيد من خطابتي اليوم فيكم أن احيط الجمعية علماً بنتيجة إقامتي بالقاهرة مدة الثلاثة الأشهر الأولى من هذه السنة الحالية وذلك فيما يختص باللغة العربية ليس إلا فأقول

لما انتخبنتي كلية كمبردج في شهر نيسان من السنة الماضية وأسندت إليّ منصب أستاذ اللغة العربية بها شعرت من نفسي بقصور في القيام بهذا المنصب الجليل عن أساتذتها السالفين ولكني رأيت أن أقابل تلك النعمة حتى أكون كفواً لها بأن أصرف جهد الاستطاعة في تقويم أود تلك اللغة في (الكلية) وتوسيع نطاق دراستها والسير بها في المنهج الذي نهجته المدارس الشرقية بباريس وبرلين.

وأن أمة مثل أمتنا الإنكليزية لأحوج إلى ترويج بضاعة هذه اللغات الشرقية وأجدد باتخاذ مدرسة خاصة بها وهذا المشروع قد تداولته الأفكار ولاكتنه الأسنة ورددته الأقلام وتناوله الباحثون في كثير من الجمعيات العلمية وود الكثير لو تقوم الحكومة بمد يد المساعدة المالية لهذا الغرض ولكن رأيي الذي هاجرت به مراراً في تلك الجمعيات هو أن الحصول على مساعدة مالية من الحكومة أمر ثانوي إذ لا يفيد المال إلا في أعداد الأدوات والتجهيزات المادية التي أراها غير كافية لاستجلاب الطلاب الذين لا تعمر أي مدرسة ولا تزدهر إلا بهم ولو أخذت زخرفها وأزينت وآتت الأنظار من كل مرأى بهيج. والطلاب كما نعلم لا يطرقون باب مدرسة إلا إذا كان من وراء بابها الآخر الخير العميم لمستقبلهم المعاشي والأدبي فإذا أمكننا أن نحرك عواطفهم لتعلم تلك اللغات بفوائد مادية تعود على مستقبل حياتهم نراهم ولا شك يهرعون إليها سراغاً ويدخلون فيها أفواجا زرافات ووحدانا وأذن نرى المال يأتي من كل صوب.

ولقد فقحت لذلك منذ الزمن الطويل وانتبهت إليه فرنسا وألمانيا

وروسيا حيث سارت هذا النهج فحمدت السرى وبلغت الغرض. أما إنكلترا فقد انحصر بها تعلم اللغات الشرقية وعلومها في شردمة قليلة ممن شغفوا بها وكانوا من أولي الهمم العالية والثراء الذين لا يطلبون من وراء عملهم هذا جزاءً ولا شكورا. ولم يكن لطلاب تلك اللغات لدينا حتى الآن مطمح ولا غرض يرمون إليه إلا بعض المناصب في الكليات للتدريس وفي دور الكتب والآثار وقليل ما هي.

ولدى إنكلترا مصرفان ينصرف إليهما الشبان الإنكليز لخدمة بلادهم في الشرق وهما (أولاً) الخدمة القنصلية في الممالك العثمانية وبلاد العجم وبلاد آسيا الغربية (ثانياً) الخدمة الملكية في الهند وأني والأسف ملء صدري أجد أن اللغات الشرقية لم تجعل شرطاً في جواز الامتحان القنصلي معرفة ست لغات وهي اليونانية واللاتينية القديمة والفرنساوية والألمانية والاطليانية والإسبانيولية بعضها إجباري والآخر اختياري وهذه اللغات لا يمكن أن نعددها لغات شرقية إلا وإذا بالغنا وعددنا اليونانية منها.

ونجد إنكلترا أيضاً لا تقدر هذه اللغات الشرقية قدرها وتغضى عن تأثيرها في رواج التجارة لاسيما اللغات العربية والتركية والفارسية بينما نجد ألمانيا وفرنسا قد وضعها في نصبها اللائق بها واعتبراها أكبر الوسائل في توسيع نطاق التجارة بالشرق ففي مدرسة برلين الشرقية قد يبلغ عدد الطلاب الذي غرضهم التجارة نحو النصف من مجموع طلبة المدرسة.

ولقد أجلت فكري كثيراً في هذا المشروع وكاد يلحقني اليأس لولا ما ذكرت بعض البلاد الإفريقية ورأيتها --- وسيلة لاستجلاب طلاب العربية وإذا فرض تعلمها على من يريد الالتحاق بإحدى وظائف هذه البلاد من الشبان الإنكليز الذين ينمو عددهم في تلك البلاد من وقت إلى آخر.

ولقد حام هذا الخيال بفكر بعض الطلاب إذ أتاني عدد قليل منهم منذ زمن ليس بالبعيد راغبين تعلم العربية ظانين أنها تكون وسيلة لحصولهم على وظائف في إفريقية ولهذا كله انبعث في الأمل والرجاء وكددت أحكم ببلوغ الأمنية وحام بفكري الكلية على معلم عربي يقوم بتدريس تلك اللغة له قدم راسخة فيها وفي علومها وآدابها كما هو الحال الآن في مدارس اللغات الشرفية بباريس وبرلين إذ فيها معلمون من أبناء اللغات المختلفة حتى أن ببرلين من أبناء العربية ثلاثة معلمين مصري وشامي ومغربي حسب اللهجات المختلفة لهذه البلدان. «يتبع»

علم الاجتماع البشري

«النقد والنظر في مدنية البشر»

ليس للمدقق العمراني من وراء إطالة النظر وبعد التأملات في أحوال البشر والتقلبات التي طرأت على مدنيتهم بالتتابع مع أدوار الخليفة سوى نتيجة ذات فروع هي زبدة نتائج أبحاث العلم وتحقيقات الفلسفة في موضوع العمران واستكناه أسرارها. وما كنا لنقتحم غمرات هذا البحث الشاق الذي يغلب أن يثير علينا خواطر العامة لولا ثقنتنا بأن لنا من ذوي الفضل والأدب أنصارًا يلتقطون الحقيقة من حيث كانت إن هي إلا ضالة المؤمن المنشودة وغاية العالم المقصودة وحسبنا بالنصف نصيرًا وبالمعتدل ظهيرًا وكفى.

للمدنية مصادر وأحكام وأصول وفروع يقف عليها القارئ من مطالعته مقالتينا اللتين نشرتهما جريدة الثمرات الغرا وهما مسؤولية الإنسان وأدوار الحيوة فنكتفي بهذه الإشارة ونستأنف البحث في هل بناءً على أن مصدر المدنية الدين والحاجة الاجتماعية يوجد مدنية كاملة في دين واجتماع انفراد بشريته وأحكامه وعوائده وعسانا أن نستخرج من مختبئات هذا الموضوع حقيقة تكتسب ثقة العلم بشهادة التاريخ تحت تزكية الاختبار حيث نخدم الاجتماع البشري خدمةً تنيلنا استحسان أولي النقد والنظر.

بعد هذا وفي مقدمة التحقيق نضع أساسًا يرتكن إليه بناءً البحث فيما يلي: هو ما يسلم به العقل بالبداهة من أن لا شريعة موحاة جاءت مخصوصة ببعض نوع الإنسان مستقلة فيه مقتصرة عليه بل كل شريعة هي مشاعة للنوع الإنساني بأسره كما أن حق الاختبار مشاع له أيضًا بفضل من بيده مقاليد الشيوخ والتقييد والحل والتعقيد وذلك القادر الحكيم سبحانه وتعالى.

إن أديان البشر لعهد أدوار الخليفة الأولى كما حققه العلم وثبتت بتمحيصات المؤرخين المعتدلين عن حقيقة الحالة التي كان عليها الإنسان في الأزمنة السابقة التاريخ المنعوتة بالعصور المظلمة واعتنائهم في تطبيق مقررات العلم على مفاد صور الآثار الكلية القديمة قد جاءت بطريق الإعلان تبعًا لحاجة الزمان واستجماعًا لما يستلزمه بناء الخليفة فيه بيد أن هذا الطريق الإعلاني لم يكن واحدًا في جميع النوع بل أنه حصل عند بعض الإنسان بإرادة القوة الفاعلة الأزلية فعرفها به كما يليق بوحدانيتها وأزليتها وعلوها عن أن يحيط بها قياس وهذا البعض يشمل الأباء الأولين من آدم إلى يعقوب (عليهما السلام) والأقوام التابعة لهم المتسلسلة منهم وعند البعض الآخر بإرشاد النور النطقى عرف به هذه القوة من حيث وجودها ووجوبه ولكن استعداد طبيعته لقبول كلما يطراً عليها من تأثيرات العوامل الخارجية وشعوره لما لبعض مشتملات هذا الكون من جمال الترتيب وانتظام التركيب والخاصة والوظيفة حملته على إحلال تلك القوة الأزلية الغير محسور ببعض تلك المخلوقات المحسوسة فشاعت عبادة الشمس والكواكب والمياه والأشجار والجبال والمنحوتات إلى غير ذلك مما هو معلوم ففي هذا الدور الإعلاني كان مدنية البشر مسيرة على حد الاسترشاد من مصدري الإعلان كما تقدم وعليه يمكن أن يحكم قطعياً في أنها ما تجاوزت حد الطفولة فيه تنتابها المناسخات والتقلبات بسرعة أو ببطء على نحو ما تستلزم الحال أو يستوجب الزمان وتحت هذه

الكيفية تعد في نظر الارتقاء البشري مدنية قاصرة لعدم اشتغالها على أصول ثابتة وأحكام مستمر ويعتبر هذا الطفل البشري قد عاش في ذلك الدور مسيرًا نحو العمران تحت ظروف موافقة لاستعداد طبيعته ومقتضى حاجته كأنه في كل فئة شخصًا مستقلًا لا يعرف للائتلاف ولا للاجتماع معنىً.

وكما أن في حالة النشء والارتقاء لا بد من أن تتناول الشخص الحيوي أدوار متتابعة تختلف بمطالبها وسيرها اختلافًا متجهًا من أدنى إلى أعلى هكذا الحكمة الأزلية اقتادت ذلك الطفل البشري في سبيل الحياة على نحو ما رأته واجباً ولائقًا باستعداده وحاله وقتئذ حتى خرجت به صغيرًا مميزًا ليستدعي بدوره هذا شكلاً جديدًا من التربية ذي أحكام وقواعد لا يتعذر تدريبه فيها وإقراره عليها بالنسبة إلى استطاعته والظروف المحيطة به فوضعت له شريعة هي تلك التي أنيط بموسى الكليم عليه السلام إبلاغها وتدوينها والعمل في تنفيذ أحكامها ونشر لوائها فنعتت باسمه ولا تزال إلى الآن.

الشريعة الموسوية قد بلغ المصدقون بها والمقيمون عليها في الأزمنة الغابرة لعهد داود وسليمان عليهما السلام من الكثرة والمجد والمنعة مبلغًا يفتر له ثغر التاريخ غير أنه لا يحفظ للموسويين أثر يذكر من الاستعمار الديني وغاية ما يستخلص منه أن ذلك البعض الاجتماعى الذي عاش طفلاً في الإعلان الإلهي وصغيرًا مميزًا في الموسوية هو تتاسل فنما وعظم أمره وفضل البعض الآخر من نوعه بأفضلية الشريعة الموحاة على ما اشترع ذلك البعض لنفسه بإرشاد النور النطقى. على أننا لو شئنا التفتيح عن المانع الذي وقف بالموسوية عن الاشتغال بالفتوحات الدينية لرأيناه لا شيء سوى أن مدنيته القاصرة لم تكن في نظر بقية الجمعيات البشرية بالمدنية التي تستميل العواطف الاجتماعية أو لتقنع العقل مجردًا عن القيود الاعتقادية بسمرها وأفضليتها سيما وأن المجموع البشري في تلك

الأجيال كان لا يزال في حالة الصغير المميز وهي مع صدورها عن وحي الحق وارتكانها إلى أساس أحق لا يشتبه بعد اعتبار النتائج المتقدمة في أن الحكيم الأزلي قد وضعها بصورة مهينة لاقتبال المناسخات والتعديلات على مقتضى حاجة واستعداد كل دور من أدوار حيوة البشرية وهذه العلة على ما أرى أعجزتها عن أن تمتاز على سواها من الشرائع المعاصرة بالفتح والاستعمار الديني أما كون المدنية المؤسسة على أحكام هذه الشريعة قاصرة فلا أدلّ عليه من مقابلة المثال الآتي على مفاد أحكام الشريعة الموسوية من مأموري به ومنهي عنه ومباح.

(لها بقية) «سلمان مصوبع»

أخلاق وعادات

مطالعة

العادة حالة تنشأ عن المزاولة بها يسهل العمل ويبلغ كماله فهي عماد التقدم في العلوم والفنون وفي جميع شؤون الحياة وأول ما يلاحظ فيها أنها اختيارية في لاصل. لأن الباعث عليها في الغالب طلب المنافع في مظانها. أما الأعمال الطبيعية سواء داخل الإنسان أو خارجه فلا سلطة للإنسان عليها بل إنها تمضي على وظائفها بكل ترتيب وانتظام. وقد تشترك مع العادة فتقوى حينئذ على عملها ولكن لا تخرج بها العادة عن حد وظيفتها فقد تنفرد الطبيعة بكل ترتيب وانتظام. وقد تشترك مع العادة فتقوى حينئذ على علمها ولكن لا يخرج بها العادة عن حد وظيفتها فقد تنفرد الطبيعة بإجراء أعمالها بكل انتظام من بدأ ظهورها في عالم الكون. أما العادة فلا يمكن لها ذلك الانفراد حتى ولا توجد إلا وإذا أمّدتنا الطبيعة. فمخطئون من يقولون أن العادة غالبة للطبيعة. خصوصًا إذا بنوا حكمهم هذا على كون قوة اليد المينى عن اليسرى هي نتيجة العادة على العمل بها فقط. وأن اليسرى هي في الحقيقة أقوى لأنها من جهة القلب. كلاً. ليس الأمر كذلك.

قلنا أن العادة لا تعارض المجرى الطبيعي وأنها اختيارية يبعث عليها طلب المنافع في مظانها. فأئى منفعة لبت شعري أهل الأرض في استعمال اليد اليمنى والاعتقاد على ذلك. وإذا كان المتمدن رأى أو يرى لمباشرة الأعمال بها فائدة فإذا رأى فيها ذلك المتوحش الذي لم يشرق عليه نور التمدن أو أشرق عليه ولم يكلفه بقصر الأعمال عليها. وإذا كان يستحب عندنا مباشرة الأعمال باليد اليمنى فليس الأمر كذلك عند سوانا مما يجعل الحكم ناقصاً لقلّة الأفراد الذين يمكن أن يصدق عليهم. إذن لا يصح أن نسمي ذلك الاستعمال عادةً بل سوقاً طبيعياً إذ لا يُتصور أن يحصل ذلك الترابط العظيم على استعمال تلك العادة. ولأنه لم يسبق أن يعمّ أمر النوع الإنساني ذلك العموم إلا إذا كان طبيعياً. ثم هل يمكن أن يكون وجود القلب والآت الحياة الرئيسية في الجانب الأيسر دليلاً على قوة اليد اليسرى عن اليمنى لولا العادة؟

نظن أن لكل عضوٍ وظيفة تخصه محدودة القوى على حسب الاقتضاء سواء كان قريباً من القلب أو بعيداً عنه. والقلب أيضاً وجميع الآلات الرئيسية التي في جهته قد عُرف لكلٍ منها وظائف مهمة جداً لا تفتقر عن إجرائها طرفة عين مما يُعدّ معه تكليف الجهة أيضاً بالأعمال الخارجية الشاقة تكليفاً لما لا يطاق. ما مقدار العمل الذي يقوم به القلب البشري وأهميته فيمكن أن نتصور قسماً منه إذا علمنا أنه يجري وظيفته سبعين مرة في كل دقيقة. فينبض في اليوم مائة ألف نبضة يفرز في كل منها مقدار مائة غرام يلقها إلى الدورة الدموية بقوة يجعل جميع الدم في الجسم أن يمر على القلب مرة واحدة كل دقيقتين أو ثلاث. وتفقد تلك القوة التي لا تشعر بها بأن مبلغ ما يصرف منها في اليوم لو جمع لكان مجموع قوة كافية لرفع مقدار ستة وأربعين طنّاً إلى علو متر واحد.

وإذا تصوّرنا هذه القوة العجيبة فلا يلزم أن نغفل تصور العناء والجهد والمقاومة العنيفة التي تقابل

تلك القوة. وهل من عجيب بعد هذه المقاومات العنيفة والمجاهدات الداخلية الشاقة في الجهة اليسرى أن تُخص اليد اليمنى بالقوة والنشاط للعمل والحركة رحمة وعناية. هذا لو سلمنا جدلاً صحة كون العادة هي التي أورثت اليد اليمنى هذه القوة حسب مزاولتها الأعمال فما للرجل اليمنى أيضاً نراها أنشط وأقوى من اليسرى للحركة. وإذا لم يدرك الإنسان بُعد ما يحويه هو من بدائع التكوين وحكمته فلا شك أن قصر اهتمامه وضغط رغبته على اعتبار جميع ظواهره وأعماله نتيجة العادة وأخذ الطريق على الفكر والعقل دون استجلاء تلك البدائع الكونية ظلم وتضييق على العقل الذي لم يبلغ مداه ولم يرتو بعد من شرعه البحث.

ذلك ما رأينا أن نقوله الآن ملزمين جانب الإيجاز اعتماداً على بدهاة تلك النظريات في دلالتها على المقصود والله أعلم. ع-١

الأستانة العلية

مأمورية

وعين سعادتلو كامل بك أفندي قائمقام قضاء أنس قائمقاماً لقضاء أب من أعمال اليمن.

علمية

وجهت باية قاضيسكر الأنطولي على حضرة سماحتلو علي رضا بك أفندي مدير أوراق المشيخة العليا.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتول نوري باشا احد الفرقاء الكرام والقربين الثاني للحضرة الشاهانية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو رفعت بك أفندي. والثانية من الصنف الثاني على عزتلو راسم بك أفندي وكلاهما من محرري جريدتي معلومات وثروت.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو حسين باشا فريق الخدمة الخاصة السلطانية.

وبالمجدي الرابع إلى رفعتلو أسعد بك من كتاب قلم المطبوعات الداخلية.

الويركو الشخصي

جاء في المادة الثالثة من نظام الويركو الشخصي الذي صدرت إدارة الحضرة العلية السلطانية بإنفاذ أحكامه (إن أهالي القرى تعتبر من الصنف الأول وأهالي المدن والقصبات تعتبر من أحد صنوف السالف ذكرها بنسبة شغلهم وكسبهم خلال يومين وأصحاب الرواتب تعتبر كذلك من أحد الصنوف المذكورة بنسبة رابتهم في ظرف يومين) ولما كان الحد الأعظم لهذه الصنوف ألف قرش والحد الأصغر خمسة قروش استعلم البعض عما وإذا كان ينبغي استيفاء هذا الويركو من الكتبة الذين يكون رابتهم في يومين أقل من خمسة قروش التي هي الحد الأصغر وذلك بنسبة معاشهم أم لا.

معارف طرابلس الغرب

جاء في البلاغات الرسمية تعيين ناجي أفندي مميّز محاسبة ولاية طرابلس الغرب السابق مأموراً لمحاسبة المعارف فيها.

داء الكلب

صدرت الإرادة السنية بأن يشاد دائرة خاصة لمعاينة وتطبيب المصابين بداء الكلب بالقرب من المكتب الطبي الشاهاني في حيدر باشا وأن تنار بالهواء الغازي.

المدافع الصحراوية السريعة

كانت الحكومة السنية قد أوصلت معامل ألمانيا على مدافع صحراوية سريعة الانطلاق وذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد تمّ منها الآن ثمانى بطاريات ستسلم إلى الحكومة السنية في أقرب آن.

الهواء الأصفر

رفع سعادة بونغوفسكي باشا رئيس كيماوربي الحضرة السلطانية لائحة الصدارة العظمى أوضح فيها التدابير والوسائل اللازم اتخاذها لتحديد دائرة انتشار الهواء الأصفر فاحيلت إلى دائرة الاختصاص للعمل بموجبها.

إعفاء مربى الحرير

من خراج التمتع

من جملة التشويقات التي أجزتها الحكومة السنية لترقي صناعة تربية المقالة.

دود الحرير في بلادها أن اقرّ اليوم مجلس المالية على ما يأتي:

يعفى من ويركو التمتع كل من نشأ من دار تعليم الحرير في بروسه واشتغل بالتبذير أو من يستخدم غيره بالأجرة أو بطريق الشراكة أو من ليس له صنعة أو تجارة سوى تربية دود الحرير وأن لا تستوفي العشر بحسب السابق من البذر الذي يستثمره مربو دود الحرير ريثما يستغنى عن جلب البذر من البلاد الأجنبية ويشترع بإصداره من الممالك الشاهانية وأن لا يطالب أصحاب بساتين التوت بشيء من الرسوم عن ورق التوت سواء استهلكوه هم أنفسهم أو باعوه بل يكتفي باستيفاء أربعة في الألف عن تلك البساتين بحسب السابق أما إذا وجد محصول آخر في بساتين التوت فيستوفي عنه العشر. وقد بلغ هذا القرار إلى من يلزم.

تذاكر المرور

كتبت نظارة الداخلية إلى المرجع العالي بان نظام النفوس ليس فيه صراحة تدل على أن أفراد العائلة الواحد الذين تجاوزوا السن المعين وإذا أرادوا استحصال تذاكر المرور يلزم على كل منهم أن يبرز علماً وخبراً على حدته فضلاً عن أن تكليف المقيمين في منزل واحد لإعطاء علم وخبرات متعددة فيه شطط ولهذا يقتضي أن يكتفي بأخذ علم وخبر واحد من أفراد العائلة المقيمة في منزل واحد. أما الذي لا تكون بينهما لحمه قرابة أو كان بينهم قرابة ولكنهم ليسوا مقيمين في منزل واحد فينبغي من كل واحد منهم علم وخبر على حدة.

السكة الحجازية

بعث المستر كارينجي الموسر الأميركي الشهير بمندوب إلى دار السعادة اسمه المسيو قونت ليقول للجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية على عوارض حديدية لهذه السكة يتراوح ثمنها بين ثلاثة وأربعة ملايين من الفرنكات. وتؤكد (إقدام) التركية أن المندوب سيتبادل ونظارة النافعة التوقيع على هذه المقالة.

فرع حيفا

اتصل بنا من الأنباء الوثيقة أنه في أواخر شوال الجاري يبلغ القطار موقع بيسان وهو في الكيلو متر الستين من خط حيفا الحديدي ويمتد في عيد الأضحى المقبل إلى جسر الجامع عند الكيلومتر ٧٢ وهو نحو نصف الطريق.

بوشر بإنشاء عجلة مخصوصة طولها تسعة كيلومترات ابتغاء إرسال القواطر الحديدية الموجودة في الثغر عليها إلى دمشق بواسطة طريق الشام القدم وعين رفعتلو جميل بك قول أغاسي أركان الحرب مأمورًا لإيصالها.

شحن على الباخرة (عسير) الراسية في مياها قاطر واحد وثلاث عجلات الواردة باسم السكة الحجازية بقصد إيصالها إلى حيفا وقد نزل أمس إلى الباخرة المذكورة حضرة ملاذ الولاية الجليلة وتفقد الأدوات المذكورة وأوصى المأمورين بها الوصايا اللازمة وستسافر الباخرة غدًا إلى حيفا.

رسا في مياها أول أمس باخرة عثمانية تحمل ثلاثمائة برميل من البارود و١٩٥ شادرًا وعشرة آلاف جراب من الصوف و٥٠ رزمة من أثواب الجند القائمين بأعمال السكة الحجازية.

عين عزتلو أحمد فهمي أفندي قومسير سكة حديد بيروت عضوًا في لجنة سوقيات السكة الحميدية الحجازية في الثغر.

عينت اللجنة الكبرى أربعين جنديًا من البحرية الشاهانية علاوة على المشتغلين بنقل الأدوات في فرع حيفا وذلك رغبة بتسريع النقلات. وجاء من جهات قدينة ١٢ شخصًا للاشتغال بأعمال هذه السكة فأرسلوا إليها.

أخبار محلية

اتصل بنا أن تجار الثغر قد أقاموا الدعوى على شركة المرفأ وطلبوا تضمينها الأضرار التي لحقت ببضائعهم في جمر ك بيروت ورسيفه وقد ثبت لدى المرجع الاختصاصي تهاون الشركة بالأمر حتى تسببت تلك الأضرار الجمعة.

غادرتنا ضحى السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسية عائدة إلى دار السعادة الهيئة التفتيشية المؤلفة من رئيسها حضرة عطوفتلو داننش بك أفندي رئيس محكمة استئناف شوري الدولة وحضرة سعادتلو منصور بك أفندي معاون مستشار الحقوق في الخزينة الجليلة وذلك بعد أن أقاما بيننا بضعة شهور فودعا بما يليق بحضرتهما من الإكرام.

ترجح لدى دائرة البوليس أن باسيل اللحام هو القاتل للشباب أسعد بالقرب من حمام الزهارية وذلك لأسباب غرامية فقبضت عليه وزجته في السجن والتحقيقات جارية بشأنه.

وقد أظهر حضرة ملاذ الولاية الجليلة من العناية والاهتمام بهذه الحادثة ما يستلزم الشكر والثناء.

أوعزت السر عسكرية الجليلة إلى من يلزم بأن أفراد الرديف إذا كانوا مستخدمين في سلك البوليس أو الضابطة براتب جندي ينبغي أن يعطوا راتبهم الأصلي متى رُخص لطوابيرهم بنزع السلاح.

جادت العواطف السنية الشاهانية برتبة بالا الرفيعة على رصيفنا الهمام حضرة صاحب العطفة طاهر بك أفندي صاحب جريدتي «المعلومات وثروت» الغراوين مكافأة يديه من جلائك الخدم فنخلص لعطفته التهنة بهذا الأنعام السلطاني الجليل وزال مظهرًا للعواطف السلطانية.

أنس الثغر من حمص العلامة الجليل صاحب الفضيلة السيد خالد أفندي الأتاسي وبعد أن أقام في الثغر بضعة أيام شخص إلى صور لزيارة نجله الفاضل عزتلو هاشم أفندي قائم مقام القضاء فودع بما استقبل به من الإكرام.

وافق يوم الجمعة الماضي غرة عام ١٩٠٤ على الحساب الغربي فتبادل الأهلون فيه الزيارات على

غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على الجميع بالصفاء والهناء.

ذكرنا في أخبار التوجيهات سنوح العواطف السنية السلطانية برتبة المشيرية السامية على حضرة صاحب الدولة نوري باشا القرين الثاني للحضرة العلية الشاهانية وهو من الفرقاء الكرام عالم فاضل ذو أخلاق كريمة ومزايا حميدة فنخلص لدولته التهنة بهذه الرتبة السامية ولازال مظهرًا للعواطف السنية الشاهانية.

قدم الثغر الحسيب النسيب الأستاذ صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام فقبول بالجللة والإكرام.

قدم الثغر كل من عزتلو علي حيدر أفندي المعين رئيسًا لحكمة الجزاء البدائية وعزتلو عمر لطفي أفندي المعين معاونًا للمدعي العمومي في بيروت وباشرا وظائفهما ففرجو لهما التوفيق.

عينت الولاية الجليلة رفعتلو شاكر أفندي الأورفه لي أحد قومسيري البوليس في ولاية خداوندكار قومسيرا ثانيًا للبوليس في المركز.

وعين رفعتلو الحاج خليل أفندي الأدلبي عضوًا في محكمة بداية عكا.

وعين فتوتلو سليم أفندي العورا من كتبة محاسبة الولاية معاونًا لكتابة المصالح الجارية.

قبض في الثغر على ٢٦ مسدسًا مختلفي الجنس وعلى ٢١٥٠ قطعة من المرميات الرصاصية.

وقبض في صور بهمة وغيره عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائم مقام القضاء على ١٠٥ بواريد ٧٢ من النوع المارتبني و٣٣ من نوع غرا. وقد قدر حضرة ملاذ الولاية ما بذله القائم مقام المومأ إليه من الهمة والغيرة في هذا الأمر وغيره من المهام الموكلة إليه وأوعز إلى دائرة الاختصاص بأن تبادر لإجراء

المعاملة القانونية على من له دخل باستحضار هاته الأسلحة وإدخالها.

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم في المركز والملحقات بأنه ينبغي بعد الآن عند مصادرة شيء من الأسلحة والبارود وغيره أن يستوفي من أصحابها جزاء نقدي وفقًا للأصول والنظام.

أنبا مفتش الصحة في الولاية أنه لم يحدث والحمد لله شيء داخل الولاية من الاصابات والوفيات بالهواء الأصفر البتة بل الصحة العمومية على ما يرام.

بشر التلغراف الوارد من ولاية حلب أن الاصابات والوفيات بالهواء الأصفر قد انقطعت منها منذ ٢٥ يومًا والحمد لله.

جاء من نظارة الداخلية أنه بناء على انقطاع إصابات الوباء في الإسكندرية منذ أربعة عشر يومًا وعلى إلغاء التدابير الصحية فيها قرر مجلس الصحة إلغاء الحجر الاحتياطي المضروب مدة أربع وعشرين ساعة على القادمين منها مع إلغاء مادة التبخير وأن يكتفي بإجراء المعاينة الطبية في أول مركز صحي على كل من بارحها اعتبارًا من ١١ ك ١ سنة ٣١٩.

اكتشف في هذه الأثناء بمدينة (توقاد) على نوع من الشاي ذكي الرائحة لذيد الطعم.

وافى الثغر سعادتلو علي منصور باشا أمير لواء الأركان الحربية ومدير الأراضي السنية في حلب.

آب أول أمس من حيفا كل من الوجهين سعادتلو محمد أمين باشا المخيش وعزتلو إرسلان أفندي دمشقية من أعضاء مجلس إدارة الولاية وذلك بعد أن قاما بما عهد إليهما من تطبيق الذخيرة الحجازية على النموذج المحفوظ في مجلس إدارة الولاية.

ليلة الأحد الماضية مثل فريق من الطلبة المصريين المسلمين في نادي القسم الاستعدادي في الكلية

الأميركية رواية «هملت» الشهيرة لمؤلفها شكسبير كبير أدباء الإنكليز وقد ترجمت إلى العربية بلغة فصيحة تشهد لمعربها بطول الباع في اللغتين وأجاد الممثلون غاية الإجابة في تمثيل هاته الرواية التاريخية المملوءة بالحكم والمواعظ وافتتحت بقصيدة غزاة نظم عقدها الأديب محمد أمين أفندي عبد الرحمن وانصرف القوم شاكرين للمثلين براعتهم خصوصاً رئيسهم الأديب بهجت أفندي أباطة داعين لهم بمزيد النجاح.

بناء على انقضاء أجل التعرّف المبينة أجور التبن والحشيش اليابس الذي ينقل على خط بيروت والشام نظمت الشركة تعرّف أخرى وقدمتها لدائرة الاختصاص وقد جاء فيها انه يؤخذ عن الطن لكل كيلومتر إحدى وثلاثين وثلاث وثلاثين باره ولما كانت هذه الأجرة أقل من الحد المعين في تعرّف الشرطة بحيث يبلغ النقص عشرة واربع عشرة في المائة وكان ذلك موجباً لنفع التجار والزراع صدقت التعرّف المذكورة ثم أعيدت للشركة.

محاكمة المأمورين

كثيراً ما يؤخذ المأمورون تحت المحاكمة بيد أن المستنطقين والهيئات الاتهامية والمدعين العموميين لا يتعمقون بالتحقيقات بل يجرونها على الغالب بصورة مختصرة ثم يعطون قراراً بمنع محاكمة أولئك المأمورين فينجم عن ذلك خلاصهم بما يستحقونه من الجزاء لمخالفتهم الأحكام القانونية ومجاسرتهم على العوج لارتكاب الأعمال المغايرة للرضاء العالي.

لهذا أقر شوري الدولة على أن كل مأمور يؤخذ بعد الآن تحت المحاكمة ينبغي أن يجري أولاً استنطاقه ثم يحزر المدعي العمومي فذلك بالجزم ويعطيها للمحكمة وبعد محاكمته يقتضي إنفاذ حكم المحكمة بحقه ولا يحق للمستنطقين ولا الهيئات الاتهامية ولا المدعين العموميين أن يصدر قراراً بمنع محاكمة أحد المأمورين أصلاً.

وقد صدق على ذلك مجلس الوكلاء الخاص وصدرت الإرادة السنوية بتنفيذه ومقاصة من يخالفه.

بما أن البعض قد استولى على قسم من الأراضي الميرية في لواء اللاذقية --- بإرسال هيئة تفتيشية لإظهار الأراضي المسلوقة على أن يؤخذ ٢٠ باره عن كل دونم لقاء النفقات غير أن شوري الدولة جعلها ١٠ بارات وقدم تقريراً بذلك إلى الصدر العظمى.

كلمة حق

قالها الأستاذ ديفكر في المجلة الفرنسية لأمرض العيون وروتها مجلة (طبيب العائلة) الصحية ونصها:

«لقد زرت مصر ومكثت فيها زمناً كافياً لمعرفة سير الأرماد مستعيناً بأفكار تلامذتي خصوصاً الأستاذ علوي بك الشهير فوجدت الأمة قليلة النظافة قليلة العناية بالنصائح الطبية مخالفة في ذلك نص القرآن الكريم الذي كله حكم باهرة تنطبق على القواعد الصحية ولكنهم يا للأسف يتركون كتبهم ويركنون إلى خرافات وأوهام قديمة ما أنزل الله بها من سلطان منها إنهم لا يبألون عين المصاب إلا بعد أسبوع وهو زمن كاف لفقد البصر خصوصاً في الرمد الصيدي».

أهدتنا المطبعة الأدبية روزنامتها السورية للعام الجديد وكذلك المكتبة العمومية تقويهما المعروف بمطبخ الأرمن والمطبعة اللياسوعية تقويمها الموسوم بتقويم البشير وكلها جميلة الوضع حسنة الطبع جزيلة الفائدة فنحض على اقتنائها.

أخبار الجهات

حلب

توفي يوم الأحد غرة شوال الجاري الفريق علي محسن باشا وكيل القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما. وضحى اليوم التالي احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً مشى حضرة ملاذ الولاية وكبار مأموريها وعلمائها وأعيانها

إلى أن واروه جدته رحمه الله رحمة واسعة.

كان الفقيد حائزاً الوسام العثماني المرصع والمجدي الأول ومدالية اللياقة الذهبية ومدالية روسيا.

قبض في شهر رمضان المبارك على أحد عشر سكيراً في حلب وأودعوا السجن إلى ليلة العيد وفيها أفرج عنهم وبعد أن أحضروا أمام فضيلة مفتي أفندي فوعظهم ونصحهم وأنذرهم.

مصر

توفي في الإسكندرية العلامة المرحوم الشيخ محمود سليمان باشا كبير علماء الإسكندرية وزعيم عائلته الشهيرة وله من العمر ٧٥ عاماً قضاها في مظهر المجد وخدمة العلم وقد احتفل بأتمه احتفالاً لاقتاً رحمه الله وعزى آل الكرام.

مراسلات

دمشق في ١٤ الجاري

لمكاتبتنا

ليس عندنا من الحوادث ما يهمل الكل ذكره سوى أن الغيث هطل عندنا منذ أيام ولكني لست أعلم كم قيراطاً بلغ الري لفقدان الوسائط. غير أن من تجوّل في شوارع البلدة يخوض بالأوحال إلى ركبته.

قد أظهر رفعتلو عبد الله أفندي العجي القومسير همة شماء في القبض على عبد الحمادي ياسين السواري اللذين سرقا ٦١ ثوباً من القماش من دكان عبدالله الرباط فنثني على همته ونشاطه. هـ

«الثمرات» نكرر الرجاء من حضرات المشتركين في دمشق ان لا يعتمدوا في أداء قيمة الاشتراك إلا على وكيلنا الفاضل عزتلو شكري أفندي العسلي مأمور معية الولاية الجليلية ولديه الوصولات المطبوعة المختومة بختم الإدارة كما أننا نرجو الذين أدوا الاشتراك إلى الوكيل السابق ولم يأخذوا به الوصل المطبوع أن يطالبوه به لأن خلّو المشترك من الوصل دليل على عدم وصوله إلينا.

الناصره في ٨ شوال

لأحد القراء

لقد ورد في ثمراتكم الغراء وغيرها من جرائد بيروت مراراً ذكر خط حيفا الحديدي ومحطتي العفولة وتل الشام والأغلال والبضائع التي صار نقلها على الخط المذكور لحيفا ولم نر ذكرًا لجناب الوجيه عزتلو سليم بك الرئيس صاحب أكثر تلك الأغلال فإنه من المتعشقين لهذا المشروع المفيد وله فيه مساعدات عديدة قبل نقله من يد الشركة الإنكليزية وبعده وبما أن أكثر القرى والأراضي التي يمر بها الخط المذكور بإدارته فقد فضل بنوع خاص عن باقي التجار نقل جميع أغلاله على الخط المذكور حتى بلغ قيمة ما دفعه ناولونات نحو خمسة وعشرين ألف قرش صاعاً.

وقد فهم أنه بمدة عطفة والينا السابق قدم له عريضة تلغرافية حسن بها فتح إعانة اختيارية من ذوات لوائي عكا ونابلس لخط حيفا الحديدي نظراً لما يعود عليهم من النفع وتحسين الأملاك وأنه عند قبول هذا الرأي يدفع خمسين ليرة عثمانية إعانة لخط حيفا ولا نعلم سبب عدم قبول هذا الرأي ومعلوم أنه دفع قبلاً خمسين ليرة إعانة للخط الحجازي وأنه لا يفتر عن دفع الإعانات وعضد المشروعات المفيدة فقد طلب إعانة تأسيسات العسكرية دفع الفي قرش صاعاً وأخذ المدالية المختصة بتلك الإعانة ومؤخرًا عند طلب إعانة للعساكر الشاهانية التي في الرومي قد سبق الجميع بدفعه خمسة وعشرين ريالاً

مجيداً هذا عدا اعانته للفقراء والمعوزين وفضلاً عن رفقته بالمزارعين فأقراراً بفضلهم وأملاً باقتداء ذوي المكنة والاقتدار به بادرت بتقديم هذه الرسالة راجياً درجها على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الفضل.

(الإمضاء محفوظ)

جديدة مرجعيون في ٦ شوال

(كلمة حق)

لا شيء أحلى من إذاعة الثناء على مستحقه ولا سيما من كان منهم من المأمورين القائمين بإيفاء

وظائفهم بكل جدّ ونشاط مؤدبين الأمانة حقها بما عهد ووكل إليهم من الأمور لأنه يزيدهم اهتمامًا وإقدامًا فهذا صندوق البنائين الزراعي بقضانا مرجعيون فمن نحو سنتين ونيف كانت أمواله ومطالبه معرضة للخسارة والضياع وإدارة أشغاله معطلة بالكلية فضلاً عن ديونه المهمولة تتلاعب بها أيدي مستقرضيها وكان له إذ ذاك من أموال الاستقراض المستحقة ما يربو على ثلاثمائة وخمسين الف قرش ومن بقايا حصة الإعانة عن سنين متعددة ما يربو على مائة وخمسين الف قرش ولو لم تتداركه يد العناية بتعيين كاتب محاسبته الحالي طوقان زاده رفعتلو محمد عارف أفندي لكان قضي عليه بالتعطيل التام فإنه وفقه الله منذ استلم إدارة أشغاله أخذ يبذل كل ما بوسعه من الجد والاجتهاد لاستحصال ما كان متروكًا من الديون عند أربابها ولا يمضي عليه يوم إلا ويفتكر بما يؤول لخير وصالح الصندوق وإدارته حتى أحيا بإقدامه موات أمواله وبفضل ما اتخذه من المساعي الجدية توفيقاً لتحصيل كافة البقايا المذكورة مع ما يستحق بمدته بدون أن يبقى شيئاً منها وعليه فإن إدارة البنائين العمومية بالاستعانة العلية وشعبة البنائين بمركز الولاية لما أخذنا تتطلع على أشغاله واهتمامه بتحصيل كافة المطالب المستحقة وتأمين انتظام سائر المعاملات قدرتا له هذه المهمة الشماء الجديرة بالشكر والثناء ولهذا فإني أذيعها على لسان صفحات جريدتكم الزاهرة ليطيب نشرها ويتضوع عبيرها.

(الإمضاء محفوظ)

فوائد طبية

النباتات الشافية

لكثير من النباتات خواص مفيدة في شفاء بعض العلل وهي وإن كان استعمالها لا يصح إلا بعد استشارة الطبيب فيستحسن إبقاء شيء منها في البيوت حرصاً على ما ينشأ عنها من الفوائد حين الحاجة إليها. فمن الوسائل المفيدة مثلاً في معالجة الزكام منقوع البنفسج أو

الخبيزة والخطيمة ومثلها أيضاً المريمية وحصا لبنان واللاوندا والزوفا وحبل المساكين ولهذه المناقيع الأخيرة فوائد مهمة في ارتشاح الشعب سواء استعملت منفردة أو مزيجاً.

وإذا كان هنالك علل عصبية وأوجاع في الرأس والمعدة وعسر هضم فالنباتات المفيدة فيها زهر الزيزفون والبابونج وأوراق اليرتقال والنعناع. وفي التهابات العين والأنف والجلد يعطى مغلى زهر البيلسان ويستعمل غسولاً من الخارج لأنه كثيراً ما يخفف هذه العلل وقد يشفيها وهو من أفضل الأشياء ضد لسع الحشرات.

وفي أمراض الحلق يفضل استعمال غرغرة من منقوع العليق. ومنقوع أوراق شرابة الراعي كثير الفائدة لإفراز العرق ويفيد أصحاب الروماتيزم والنقرس وفي علاج الحميات المتقطعة كما يفيد منقوع حبوب البقدونس ومغلى القنطريون.

وغذا وجد ألم في الأسنان أو الأذن فاستعمل الخشخاش أو شقائق النعمان كثيراً ما يخففه ويكفي غلي خمسة أو ستة رؤوس من الخشخاش في مقدار قدح من الماء ثم نترك برهة ويستعمل المغلي غسولاً للأسنان بحيث يكون سخناً بقدر ما يمكن العليل احتمالها ويجب تكرار ذلك عدة مرار ولكن يحترس كثيراً أثناء التغرغر لأن هذا المغلي سم زغاف. ولعل الأذن يستعمل هذا المغلي غسلاً في الصماخ السمعي بواسطة حقنة من زجاج ويجب إذ ذاك أن يكون فاتراً. ومن العلل التي يحسن استعمال الخشخاش فيها أيضاً الزكام إذا كان قوياً والسعال متى كان شديداً متواتراً يمنع العليل عن النوم.

ومن أفضل المنبهات لشهية الطعام حشيشة الدينار ومنقوع المليسا أو النعناع المفلفل وهي أحسن المواد المساعدة على الهضم. ومغلي الحو المر ينجع في القوبة وعلل الجرب. ومن خواص ورق الجوز التقوية والتنقية والخردل الأبيض والراوند مسهلان وأوراق اللبالاب الخضراء مفيدة في أساوة

الكي وإذا غليت على النار أفادت كثيراً في الحروق. (طبيب العائلة)

أخبار متفرقة

عادة اليابانيين في العام الجديد

من أحسن عادات اليابانيين أنهم يكملون حسابهم قبل دخول العام الجديد فإنهم يوفون كل ما عليهم من الدين ويطلبون كل ما لهم على غيرهم من الديون ويعتقدون أن كل من لم يأت ذلك سافل فمن رأى أنه لا يستطيع أن يوفي ما عليه ولم يرض دأنتوه أن يصبروا عليه اجتهد في جمع كل ما عنده وفي بيعه ولو بأرخص الأثمان لكي لا يُحسب من السفلة. فترى كثيرين قبل أن يأتي العام الجديد حاملين صناديق البضاعة وجائلين في الشوارع والأزقة ويقصدون المحافل والملاهي وينضدون أمتعتهم على ما يجدونه من دكّة وصخرة وينادون المشتريين ويرخصون الأسعار على عكس الأمر في أسواق بيروت في مثل هذا الوقت فيزدحم عليهم من كثرت حاجاته وقُلت نقوده فيفرح البائع بالراحة من توفّع الحكم عليه بالسفالة والشاري بنيل ما يحتاج من الكثير بالقليل. (النشرة)

قضية دريفوس

قررت لجنة مجلس النقض والإبرام في باريس بإجماع الآراء أن تعيد النظر في قضية دريفوس. وقيل أن هذا القرار ناشئ عن تزوير بعض الأوراق التي عرضت على مجلس (رين) العسكري. وقد حدثت أخيراً مباراة شديدة في (نيولي) وسببها عود الحكومة إلى النظر في هذه القضية فجرح أحد المبارزين في ذراعه وهو ضابط يهودي ثم افترق الخصمان بدون أن يتصالحا.

الصومال

كتب من عدن أن إحدى الفصائل قد برحت (نودوبن) بقيادة الكبتن كين في ٨ الجاري وباغتت ألفي صومالي في جدي دلي الواقعة على ٢٨ ميلاً في الجهة الشرقية

ودارت معركة بين الفريقين استمرت ثلاث ساعات. أما الخسائر فقد زعمت روترانها ٨٠ قتيلًا و ١٠٠ جريح من الصوماليين وجريحان ومفقود من البريطانيين.



حريق هائل

ورد تلغراف أخير من شيكاغو (أميركا) مؤداه أن النار قد لعبت في ٣٠ الماضي في الملهى الجديد الذي يحاكي بمبناه الأوبرا كوميك في باريس في أثناء التمثيل فاستحوذ الزعر على انفس مئات الحضور إلى أن ذهب برشدهم فنهض القوم حيارى يطلبون مخرجاً دفعة واحدة وكانوا يتزاحمون ويتلاكمون فراراً من النار ولكن لم يجدهم التزاحم إلا بلاء في بلاء لأن البعض قد داس البعض الآخر وأكلتهم النار ويقدرون الذين أكلتهم النار أو خنقهم الدخان في الأروقة بخمسائة حيث وقفوا فيها موقف الطير في الفخ.

ومن تمكن في القفز إلى أسفل لقي منيته محطماً. ومعظم القتلى تراكم أسفل درج الأروقة بحيث كانت جثثهم عشرات بعضها فوق بعض وأكثر هؤلاء من النساء والأحداث.

روسيا واليابان

قوات الدولتين- يتألف الأسطول الروسي في الشرق الأقصى من البوارج الآتية: سبع مدرعات حديثة وأحد عشر طراداً مصفحاً من أنواع مختلفة وخمس وثلاثين نسافة مختلفة الطراز.

ويتألف الأسطول اليابان من ست مدرعات أقدم عهداً من المدرعات الروسية ومن اثنين وعشرين طراداً مصفحاً ومن سبعين نسافة.

فيكون مجموع الأسطول الروسي ٥٣ بارجة ومجموع الأسطول الياباني ٩٨ بارجة. وقد أطنبت الصحف الإنكليزية في وصف براعة اليابانيين في البحر وذكرت أن تاريخ بحريتهم لا يرجع إلى

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيده الفحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرازا لصيب الرحمة على جدته فأرجو من يعلم عنه منقبة أو ماثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثنه ٢٥ باره.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليهما الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلّ منهما إلى الآخر وثنها قرش ونصف. أسماء تركية- تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنى مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًا مفيدًا وثنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت

الزهور الجميلة

إننا قد استحضرننا من أشهر محلات أوروبا أجمل وأجود أنواع بزورات ويصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمها وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين.

مصباح سنو

(الدكتور كونيث)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

إعلان

ظهرت علة الجدري هذه الأثناء في بيروت وبما أن الفصل الحاضر ملائم للتلقيح شرع في المستشفى البلدي بإجراء عملية اللقاح في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع فعلى كل إنسان لم يجري تلقيحه حتى الآن أو مضى عن تلقيحه خمسة أعوام أن يحضر في اليومين المذكورين إلى المستشفى البلدي لتلقيحه بلقاح الجدري وقد أذعنا ذلك بناء على تقرير طبيب البلدية الأول.

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب

من

بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفيات وطاولات السفرة والقوصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من الإتقان والمهودة في الأسعار.

إعلان مهم

نعلم للجمهور أن يجتنبوا مشتري شيك (تحويل) على بنك لندرا بقيمة مائة وعشر ليرات إنكليزية وممضي أولًا باسم الخواجات ظريفة ونحاس وثانيًا باسم الخواجا سليم صباغ وشركاه لكون الشك المذكور مفقودًا من صاحبه وملغى بسبب توقيفه وتاريخه ٧ ت ٢ سنة ١٩٠٣ وقد أدرجنا ذلك للمعلومية.

الخوري قسطنطين

الباشا

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألباء إلى طريق تعليم ألف باء-للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة

أكثر من ٣٥ سنة وأقدم دارعة عندهم أنشئت منذ ١٥ عامًا. كما أن البوارج الروسية حديثة أيضًا ومعظمها أنشئت في المعامل التي أنشئت فيها البوارج اليابانية وليس في وسع كاتب أن يحكم بالغلبة لأحد الفريقين وإنما يقال أن كبار الروس أناسًا يعتقدون أن أسطولهم لا يستطيع قهر الأسطول الياباني كما أن رجال اليابان قومًا عارفين يخشون عاقبة الحرب ولا يضمنون النصر لدولتهم.

حياة غلادستون

ألف المستر جوني مورلي تاريخًا لحياة المستر غلادستون سماه (حياة غلادستون) وهو يتألف من ألف صحيفة وقد باعه ب ٢٥ ألف فرنك فتكون قيمة كل صحيفة ٢٥٠ فرنكًا.

المقامرة في القطن

التأم أصحاب معامل القطن في مانشستر وأقروا على أن يطلبوا إلى الحكومة وضع حد لجعل القطن عرضة للمقامرة وأن لا بد من تقرير نظام يدرأ عن الوطن أخطار هذه المقامرة.

محصول التبغ

قرأنا في إحدى جرائد التجارة أن محصول التبغ في الممالك الشاهانية كان هذا العالم أكثر منه في السنين السابقة فقد بلغ هذه السنة أربعين مليون أقة منها ٥٥ إلى ٦٠ في المائة من الجنس الجيد و ٤٠ في المائة من الجنس الردي.

أما في عام ١٩٠٢ الماضي فلم يتجاوز محصوله ثلاثة وثلاثين مليونًا وخمسمائة ألف أقة. منها مقدار ١٢ إلى ١٤ مليون أقة في جهات الروم أيلي و ١٤ إلى ١٦ مليون أقة في جهات الأناطول بحيث كان معدل محصول التبغ في الجهات المذكور ٢٦ إلى ٣٠ مليون أقة. وجميع الزيادة في هذا العام البالغة سبعة أو ثمانية ملايين أقة كانت في ولايات الروم أيلي الشاهانية.